الفتح الآتي اى الفعل المضارع الذى كان ماضيه اى ماضى ذلك المضارع على اربعة
احرف سواء كان اصلا او مزيدا نحو دحرج واكرم وفرح وقاتل فان حرف
المضارعة منه اى مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون مضموما ابدا اى دائما
سواء كان مبنيا للفاعل او للمفعول نحو يدحرج من دحرج ويكرم من اكرم و
يفرح من فرح ويقاتل من قاتل وانما ضم حرف المضارعة فيما كان ماضيه
على اربعة احرف لانه لو لم يكن مضموما لكان اما ساكنا او مكسورا او مفتوحا
لا سبيل الى الاول لما عرفت ولا الى الثانى لان من جملة حروف المضارعة الياء
وهى لا تحتمل الكسرة وان الضمة على الياء فان كانت ثقيلة ايضا لكن لا يبلغ
فى الثقل مبلغ الكسرة عليها ولا الى الثالث لانه لو كانت حروف المضارعة منه
مفتوحا لالتبس مضارع المزيد فيه فى باب الافعال لانك لو قلت يجلس
بفتح الياء وكسر اللام لم يعلم انه مضارع الثلاثى المجرد او مضارع المزيد
فيه فضم حروف المضارعة فى المبنى للفاعل باب الافعال لهذا الالتباس
ثم حمل اخواته مما كان ماضيه على اربعة احرف عليه وان لم يؤد الى اللبس
طرد الباب فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة فى يدحرج ويقاتل ويفرح
ولا التباس ثم يحمل يكرم عليه وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل
الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو فى صورة واحدة بخلاف العكس فانه
لا لبس فيه اصلا فان قلت فلم اختص الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها
دون العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم بالاقل والفتح بالاكثر اولى
تعادلا بينهما وانما يهريق ويسطيع من الملحقة زيدت الهاء والسين فيهما على خلاف القياس
فيهما باعتبار فى الاصل واما يقتل بالتشديد من قتّل ويخصم من خصّم بفتح حرف المضارعة
فيهما بنحو بهما لان اصل ماضيهما اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما بعده وحذفت الهمزة فيهما

خماسية

كان
خماسية تقديرا ولما حرف المضارعة فى هذه الابواب الاربعة فى البناء الفاعل
كان فى البناء للمفعول اراد ان يذكر علامة يفرق بينهما فقال وعلامة بناء هذه الاربعة
وهو يدحرج ويكرم ويفرح ويقاتل للفاعل كون الحرف الذى قبل اخره اى اخر كل واحد
من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل مكسورا ابدا مثاله اى مثال المضارع المبنى
للفاعل من فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر ينصر ينصران ينصرون تنصر
تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر
وقس فى الصرف على هذا اى على ينصر يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم
ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار و
ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقى ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر
فاصرفها على اربعة عشر مثالا كما صرفت ينصر والمبنى للمفعول
منه اى من الفعل المضارع ما كان حرف المضارعة منه مضموما حملا
على الماضى وما قبل الاخير منه اى من المضارع المبنى للمفعول يكون
مفتوحا نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج
وانما لم يقتصر على احدهما لان الاقتصار على الضم لم يفد فى مثل يكرم و
على الفتح ما قبل الاخير فى نحو يعلم وكيفية استعمال المبنى للمفعول ذكرنا
فى الماضى المبنى له فلا نعيده ولما فرغ عن اقسام المضارع شرع فى بيان
ما يطرئ عليه علامات بعض الحروف فقال واعلم انه اى الشان
يدخل على الفعل المضارع سواء كان معلوما او مجهولا ثلاثيا او رباعيا
مجردا او مزيدا فيه ما ولا النافيتان للفعل المضارع فلا يغيران
صيغته اى صيغة الفعل المضارع بخلاف حركة الاعراب او النون
لان التغيير اثر العامل وهما ليسا بعامل بل يغيران معناه بالنفى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)